

Artical History

Received/ Geliş
19.06.2019

Accepted/ Kabul
24.07.2019

Available Online/yayınlanma
01.08.2019.

**Multiple Intelligences among teatcher student
(Emperical study on a sample of students of Normals
Superiors Schools in Algiers)
الذكاءات المتعددة لدى الطالب الأستاذ
(دراسة ميدانية على عينة من طلبة المدارس العليا للأساتذة بمدينة
الجزائر)**

**د. زينب بن بريكة
المدرسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي – القبة –
الجزائر**

**D. Zineb BENBRIKA
Normal Superior School Echeikh Mohammed Elbachire
ELIBRAHIMI - Kouba - Algiers**

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أنماط الذكاءات المتعددة لدى الطالب الأستاذ في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص. طبقت الدراسة على عينة قوامها 332 طالبا وطالبة من المدارس العليا للأساتذة بمدينة الجزائر. واعتمدت على مقياس الذكاءات المتعددة (زينب بن بريكة، 2018). توصل البحث إلى مجموعة من النتائج مفادها: امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة للذكاءات المتعددة بمستويات مختلفة، وكان ترتيبها على النحو التالي: البصري، الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، اللغوي، الحركي والطبيعي، الإيقاعي، ثم الوجودي. وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين الطلبة والطالبات في الذكاء اللغوي، والذكاء البصري، والذكاء الإيقاعي لصالح الطالبات. وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاء الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، الحركي، الطبيعي، الوجودي. ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 بين طلبة العلوم الدقيقة وطلبة العلوم الإنسانية في كل الذكاءات لصالح طلبة العلوم الإنسانية، ما عدا الذكاء الرياضي.

الكلمات المفتاحية: الذكاء، الذكاءات المتعددة، الطالب، الطالب الأستاذ.

Abstract

This research aimed to study of multiple intelligences for normales superiors schools students in the light of the variables of gender, specialization.

The sample of study consisted of (332) students. Multiples Intelligences test (Zineb BENBRIKA, 2018) was used. The results indicated that :

- The intelligences common among students came respectively : spacial, mathematical, social, personal, verbal, natural and kinesthetic, musical, and existential.
- There statistically significant differences at the level of signifiante 0.01, in verbal, spacial, and musical intelligence, according to gender in favor of females students. The were no statistically significant differences in mathematical, social, personal, kinesthetic, natural and existential intelligences, according to gender.
- There statistically significant differences at the level of signifiante 0.01, in verbal, social, personal, spacial, kinesthetic, natural, according to specialization in favor of humaines sciences students. The were no statistically significant differences in mathematical intelligence.

Keywords : The intelligence, The multiple intelligences, student, The professor student.

مدخل:

يشهد التعليم الجامعي في العصر الراهن تطورات كبيرة في أهدافه وطرائقه وأساليبه، أفرزتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عصر العولمة الذي نعيش فيه وفرضتها تغيرات جديدة على الصعيد الأكاديمي، مثل تزايد أعداد الطلبة، وبروز التعليم الإلكتروني عن بعد... (حيدر، 2005: ص 20)؛ مما جعل السعي لجودة التعليم الجامعي أمر يستدعي الجديدة في البحث عن أساليب تحقق ذلك.

الجامعة الجزائرية بما فيها المدارس العليا للأساتذة التي نشأت في ضوء احتياجات المجتمع لمواكبة حركة التقدم والتطور الاجتماعي والثقافي والعلمي تحاول الانضمام إلى الموجة الجديدة في التعليم العالي، المتمثلة في حركة تجويد التعليم الجامعي (الملا، 2005: ص 23).

فبلوغ الأهداف التي تطمح لتحقيقها الجامعة والمدارس العليا للأساتذة بالجزائر نحو التجويد الأكاديمي بات من الأهمية عليها أن تسعى إلى اعتماد أساليب تدريس وتقييم متنوعة وحديثة تتلاءم مع أساليب تعلم الطلبة. فهناك الكثير من الموضوعات الحديثة التي بدأت تأخذ طريقها في مجال التدريس من ضمنها نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر (Gardner).

كان ينظر للذكاء على أنه مفهوم عام يمكن للفرد أن يتصف به من خلال أداء معين، في حين نظرية الذكاءات المتعددة غيرت هذا المفهوم التقليدي، فعرّفه جاردنر بأنه القدرة حل المشكلات لخلق نتائج تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد (عفانة، والخزندار، 2007: ص 74)

فكل إنسان قادر على معرفة العالم بمجموعة من الطرق المختلفة، أسماها جاردرنر: الذكاءات المتعددة وهي: اللغوي، المنطقي، الاجتماعي، الشخصي، الجسمي، البصري، الإيقاعي، الطبيعي، والوجودي. يختلف الأفراد في مستوى امتلاكهم لكل نوع من هذه الذكاءات، لكنهم جميعا يمتلكون بروفيا لها (عبيدات، وأبو السميد، 2005: ص 50).

تتوقف مستويات امتلاك الأفراد لكل واحد من هذه الذكاءات على كل من الوراثة، ثقافة المجتمع، وأساليب التربية ونوعية التعليم؛ ومستوى هذه الذكاءات غير ثابت، لهذا فإن كل فرد يمتلك القدرة على تنميتها لمستوى معقول من الأداء إذا توفر التشجيع الملائم، الحوافز، التوجيه وأساليب التدريس المناسبة. كما يمكن استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة (حسين، 2003: ص 13).

حثت نظرية الذكاءات المتعددة التربويين على فهم قدرات واهتمامات الطلاب، واستخدام أدوات عادلة في القياس تركز على القدرات، وكذلك المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات والتركيز على المرونة في التدريس للطلبة (السرور، 1998: ص 119).

لنظرية الذكاءات المتعددة أهمية كبرى في الجانب التربوي لأنها ركزت على جوانب غفلت عنها النظريات الأخرى. فقد أكدت التطبيقات التربوية فاعلية هذه النظرية لما لها من دور في الكشف عن القدرات والفروق الفردية، لأنها انبثقت من البحوث المعرفية الحديثة التي أوضحت أن الطلبة مختلفون في عقولهم، وأنهم يتعلمون ويتذكرون ويفهمون بطرق مختلفة (عبيدات، وأبو السميد، 2005: ص 73). هذا الاختلاف بين الطلبة يحتم على المعلمين استخدام استراتيجيات تدريس متنوعة لتتلاءم مع الذكاءات التي يمتلكها طلبتهم من أجل إعطاء الوقت الكافي للطلبة لتطوير ذكاءاتهم الضعيفة، وأن يزيدوا من فعاليتها في إطار عملية التعليم والتعلم (السعيد وآخرون، 2011: ص 237). وبالتالي تحسين مستويات التحصيل لديهم، ومنه وإمكانية استخدام هذه النظرية كمدخل للتدريس بأساليب متعددة (السرور، 1998: ص 95). فهي تمثل نمودجا معرفيا يسعى إلى وصف استخدام الأفراد لذكاءاتهم في حل المشكلات، في التعلم، وفي الأداء (Dunn,R. Dening,S.& Lovelance, M. 2001 ; Haley, M. 2004).

توصلت العديد من الدراسات كدراسة (Furnham et al, 2002)، ودراسة (Weiss et al, 2003)، ودراسة (Lorri, 2005) ودراسة (Chan, 2003) ودراسة (Mathews, 1991)، ودراسة (العمران، 2006) إلى وجود اختلاف بين الأفراد في هذه الذكاءات وفق عدة متغيرات: كالجنس والتخصص.

يتضح مما تقدم أن الذكاءات المتعددة لها أهميتها في المجال الدراسي. ومن هنا كانت الحاجة للقيام بهذا البحث الذي يهدف إلى تقصي مستوى امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة للذكاءات المتعددة، وفق متغيرات: الجنس، التخصص.

مشكلة البحث:

تتلخص في التساؤلات التالية:

1. ما هو مستوى امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة للذكاءات المتعددة؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير التخصص؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

1. أهمية مفهوم الذكاءات المتعددة في المجال التربوي، لأن دراسته تساعد على كشف الفروق الفردية.
2. جاء هذا البحث ليدرس هذا المفهوم في مستوى التعليم العالي، لتقصي مستوى امتلاك الطلبة لأنماط الذكاءات المتعددة والاختلاف بينهم وفق متغير الجنس والتخصص.
3. لفت اهتمام الأستاذ الجامعي للتعرف على تطور مفهوم الذكاء والذكاءات المتعددة، ثم الكشف عن هذه الذكاءات لدى الطالب الأستاذ، التعرف على الذكاءات الأكثر شيوعاً لديه؛ فتح الآفاق لتحسينها وتنمية الذكاءات الأخرى عن طريق تطوير البرامج والمناهج التعليمية وطرائق التدريس للوصول إلى أكبر عدد من الطلاب. فمن مهام الأستاذ الجامعي مساعدة كل طالب على النجاح وفقاً لقدراته وإمكانياته.
4. توعية المسؤولين الأكاديميين في المرحلة الجامعية بأهمية توجيه الطلبة الجامعيين إلى التخصصات التي تتلاءم مع ذكائهم.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى توفير بيانات حول الذكاءات المتعددة التي يمتلكها طلبة المدارس العليا للأساتذة بالجزائر، من خلال:

1. معرفة مستوى امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة لأنماط الذكاءات المتعددة.
2. معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة في أنماط الذكاءات المتعددة بين طلبة المدارس العليا للأساتذة تعزى لمتغير الجنس.
3. معرفة ما إذا كانت توجد فروق دالة في أنماط الذكاءات المتعددة بين طلبة المدارس العليا للأساتذة تعزى لمتغير التخصص.

المفاهيم الأساسية للبحث:

• **الذكاءات المتعددة:** عرف جاردنر (1983) Gardner الذكاء بأنه القدرة على حل المشكلات لخلق نتائج تحظى بتقدير واهتمام في البيئة الاجتماعية للفرد. ويعتقد أن الذكاء يجب ألا يحدد بعدد محدود من القدرات، كالذكاء اللغوي والرياضي المنطقي اللذان يحظيان بتقدير البيئة الدراسية، ويفرضان هيمنتها على اختبارات الذكاء التقليدية، بل يجب أن يتسع مفهوم الذكاء ليشمل قدرات متنوعة تكشف عن مكامن الإبداع لدى الأفراد. وبناء على هذا ذكر جاردنر Gardner في كتابه أطر العقل (Frames of Minds) أن المخ الواعي لدى الأشخاص العاديين يعمل من خلال تسع أشكال على الأقل من العمليات، أي أن الإنسان يمتلك تسع وحدات على الأقل متميزة من الوظائف العقلية؛ يسمي Gardner كل وحدة "ذكاء"، ويؤكد أيضا أن هذه الذكاءات المنفصلة تمتلك مجموعاتها الخاصة بها من القدرات التي يمكن قياسها؛ فكل فرد يمتلك تسع قدرات عقلية مستقلة نسبيا (تسعة أنواع من الذكاء) وهي:

- الذكاء اللغوي، اللفظي (Linguistic Intelligence): يتضمن القدرة على استعمال اللغة، والقدرة على التعبير اللغوي والتعرف على الكلمات ومعانيها ومرادفاتها والتمييز في استعمالها.
- الذكاء المنطقي، الرياضي (Mathematical Intelligence): يتضمن القدرات المنطقية والرياضية العلمية؛ كالقدرة على استخدام الأرقام والأعداد بكفاءة ومهارة وفاعلية، والقدرة على استخدام العلاقات المجردة وتقديرها كما في الحساب والجبر والمنطق.

- الذكاء البين شخصي، الاجتماعي، (Interpersonal Intelligence): يتضمن القدرة على إدراك مشاعر الآخرين وأمزجتهم ودوافعهم ونواياهم ومقاصدهم والتمييز بينها. ويتضمن أيضا الحساسية لتعبيرات الوجه، الصوت، الإيماءات، القيم والمعتقدات والتصرف بناء على ذلك.
- الذكاء الذاتي، الضمن شخصي، (Intrapersonal Intelligence): يتضمن القدرة على فهم الذات وتشكيل نموذج صادق عنها واستخدام هذه القدرة في الحياة بفاعلية وتألق وتميز.
- الذكاء الجسمي، الحركي (Kinesthetic): يتمثل في القدرة على استخدام كامل الجسم أو أجزاء منه بكفاءة من أجل التعبير عن الأفكار والمشاعر.
- الذكاء البصري، المكاني (Spatial Intelligence): يتمثل في القدرة على تصوّر المكان النسبي للأشياء في الفراغ (الفضاء) أي المكان ذي الثلاثة أبعاد.
- الذكاء الموسيقي، الإيقاعي (Musical Intelligence): يتمثل في القدرة المتميزة على إدراك الصيغ الموسيقية والتعرف على الأصوات وتذوق الأنغام وتذكر الألحان (الاستماع)، وتمييزها وتحليلها (النقد الموسيقي)، وعلى التأليف، الإنتاج والتعبير بالموسيقى والإيقاع (العزف والتلحين).
- الذكاء الطبيعي (Naturalist Intelligence): يتمثل في القدرة على التعرّف والتعامل مع الطبيعة والبيئة بشكل عام، كالقدرة على تمييز وتصنيف أنماط وأنواع مختلفة في الطبيعة من كائنات حيّة (كالنباتات، الحيوانات: الطيور، الحشرات، الأسماك...) وجمادات (كالصخور والمستحاثات...).
- الذكاء الوجودي (Existence Intelligence): يرتبط بميل الفرد إلى التفكير في الوجود الإنساني، أو التأمل في معنى حياته ووجوده والهدف من ورائه، وهو الحساسية تجاه العمق وطرح الأسئلة المرتبطة بالحياة والموت والبعث والحقائق الأساسية والتأمل فيها (حسين، 2003: ص 80).
- التعريف الإجرائي للذكاءات المتعددة: هو ما تقيسه العبارات التي تشملها أبعاد المقياس المطبق في البحث الحالي، وهو من إعداد زينب بن بركة (2018)، يشمل هذا المقياس تسعة (أبعاد) ذكاءات وهي: اللغوي، الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، البصري، الحركي، الإيقاعي، الطبيعي، والوجودي. لكل ذكاء ثلاث مستويات (أدنى، متوسط، أعلى).
- المدارس العليا للأساتذة: هي مؤسسات عمومية، وضعت تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، يلتحق بها المتحصلين على شهادة البكالوريا بتقديرات مرتفعة. تقوم بتكوين الطلبة تكويننا علميا وتربويا بحيث:

- المدرسة العليا للأساتذة بالقبة، تشمل التخصصات (رياضيات، فيزياء، كيمياء، إعلام آلي، علوم طبيعية، موسيقى) موزعين على نمطين من الدراسة:
 - بكالوريا + 4 سنوات؛ أستاذ التعليم المتوسط.
 - بكالوريا + 5 سنوات؛ أستاذ التعليم الثانوي.
- المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة، في التخصصات الإنسانية (الفلسفة، التاريخ والجغرافيا، اللغة العربية وآدابها، اللغة الإنجليزية، واللغة الفرنسية)، موزعين على ثلاثة أنماط من الدراسة:
 - بكالوريا + 3 سنوات؛ معلم المدرسة الابتدائية.
 - بكالوريا + 4 سنوات؛ أستاذ التعليم المتوسط.
 - بكالوريا + 5 سنوات؛ أستاذ التعليم الثانوي.

الدراسات السابقة:

أولا - الدراسات العربية:

- 1 - دراسة (الخنزدار، 2002): هدفت إلى تحديد مستوى امتلاك الطلبة للذكاءات المتعددة وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي في مادة الرياضيات وميولهم نحوها. تكونت عينة الدراسة من 385 طالبا وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة، اختبروا بطريقة عشوائية. اعتمدت الدراسة على مجموعة أدوات وهي: قائمة تبلي، اختبار التحصيل الرياضي، اختبار التحصيل الرياضي البعدي للوحدة. وتوصلت إلى نتائج مفادها: امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي للذكاءات المتعددة بدرجات مختلفة، بحيث هناك اتفاق في ترتيب مستويات الذكاء الاجتماعي، المكاني، والشخصي عند الطلبة والطالبات، وهناك اختلاف في ترتيب مستويات الذكاء الجسمي، اللغوي، الرياضي، والموسيقي بين الطلبة والطالبات. كلما زاد مستوى الذكاء الرياضي لدى الطلبة زاد مستوى تحصيلهم في الرياضيات والميول نحوها. وفاعلية استخدام البرامج في تنمية التحصيل في مادة الرياضيات والميل نحوها.
- 2 - دراسة (الشويقي، 2003): هدفت إلى معرفة البنية العاملية للذكاءات المتعددة من خلال دراسة صدق "نظرية جاردنر" باستخدام أدلة من أساليب التعلم والتخصص والتحصيل الدراسي لعينة من طلاب الجامعة. اعتمد الباحث في دراسته على أداتين هي: قائمة للذكاءات المتعددة، ومقياس أنماط التعلم والتفكير. طبقت هذه الأدوات على عينة مؤلفة من 192 طالبا وطالبة من كلية المعلمين بأبها (المملكة

العربية السعودية) تم اختيارها بطريقة عشوائية. فتوصل إلى نتائج مفادها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على قائمة الذكاءات المتعددة ترجع لمتغير التخصص (أدبي، علمي) فيما عدا في الذكاء الرياضي المنطقي ورغم ذلك فهي فروق غير جوهرية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في قائمة الذكاءات المتعددة ودرجاتهم في التحصيل في كل من: الهندسة والأحياء وتاريخ السيرة.

3 - دراسة (الشويقي، 2005): هدفت إلى التعرف على بروفيلات الذكاءات المتعددة لدى طلاب الجامعة، وإمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي في ضوء الذكاءات المتعددة. اعتمد الباحث على مقياس للذكاءات المتعددة، طبق على عينة مؤلفة من 171 طالبا وطالبة من كلية المعلمين في أبها بالمملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج أن ترتيب الذكاءات المتعددة لدى أفراد العينة كما يلي: الشخصي، الحركي، الاجتماعي، اللغوي، المكاني، الرياضي، الطبيعي، ثم الموسيقي. وإمكانية التنبؤ بتحصيل الطلبة في مهارات اللغة من خلال الذكاء اللغوي، وعدم إمكانية التنبؤ بالتحصيل في الجبر من خلال الذكاءات المتعددة.

4 - دراسة (العمران، 2006): تهدف إلى تحديد الفروق في الذكاءات المتعددة وفقا للجنس والتخصص الأكاديمي. تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة قوامها 238 طالبا وطالبة من طلبة جامعة البحرين. أظهرت النتائج أن معظم الطلبة قد اختاروا تخصصات تتناسب مع ذكاءاتهم المتعددة. أكثر الذكاءات شيوعا هي: الذكاء الاجتماعي، والذكاء الشخصي. وجود أثر للجنس في الذكاءات المتعددة حيث يتفوق الذكور في الذكاء الجسمي، الحركي، المكاني. ووجود أثر للتخصص لصالح طلبة تخصص الرياضيات في الذكاء الرياضي، وتفوق طلبة الإعلام في الذكاء الموسيقي.

5 - دراسة (الجزاني، 2007): هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين مفهومي الذكاء المتعدد والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من 180 طالبا وطالبة. لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث على أداتين: مقياس للذكاء المتعدد ومقياس لدافعية الإنجاز. انتهت الدراسة إلى نتائج مفادها وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاءات المتعددة ودافعية الإنجاز. وجود فروق بين أبعاد الذكاء المتعدد لدى الطلبة تبعا لمتغيرات التخصص الدراسي والمرحلة الدراسية. وعدم وجود فروق حسب متغير الجنس في كل من الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز.

6 - دراسة (الصاوي، 2009): هدفت إلى تحديد الذكاءات الأكثر شيوعا لدى الطالبات المعلمات بكلتي رياض الأطفال والتربية الرياضية في جامعة الاسكندرية، والفروق بينهما. تم تطبيق مقياس الذكاءات المتعددة على عينة قوامها 253 طالبة. أظهرت النتائج أن أكثر الذكاءات شيوعا لدى الطالبات هو الذكاء

الشخصي، يليه الذكاء الطبيعي، وأقلها الرياضي. وعدم وجود فروق دالة إحصائية في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الكلية.

7 - دراسة (الجزّاح والرابعة، 2011): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الذكاءات المتعددة وعلاقتها حل المشكلات لدى الطلبة المتميزين في الأردن، وفحص القدرة التنبؤية للذكاءات المتعددة على حل المشكلات. طبقت الدراسة على عينة قوامها 142 طالبا وطالبة من طلبة الصف السابع تم اختيارهم من مدارس التميز التابعة لمحافظة إربد والزرقاء والبلقان. أشارت النتائج إلى امتلاك الطلبة المتميزين مستوى مرتفع من الذكاءات المتعددة، وجاءت على الترتيب: الذكاء الشخصي، الاجتماعي، الرياضي، المكاني، الطبيعي، الحركي، اللغوي، الموسيقي. امتلاك الطلبة المتميزين قدرة مرتفعة على حل المشكلات. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة يعزى لمتغير الجنس. ووجود قدرة تنبؤية للذكاءات المتعددة على حل المشكلات.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

8 - دراسة (Furnham, et al 1999): هدفت إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاءات المتعددة والتعرف على تأثير الجنس والدور النوعي والتفاعل بينهم على الذكاءات المتعددة. تكونت العينة من 96 طالبا بالجامعة، بحيث 41 طالب، و55 من الطالبات جميعهم ينتمون إلى قسم علم النفس. طبق عليهم مقياس تقييم الذكاءات المتعددة، ومقياس الصفات الشخصية. أظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط بينية موجبة دالة إحصائية للذكاءات المتعددة فيما بينها، بحيث كان أكبر معامل ارتباط بين الذكاء اللفظي والأنواع الأخرى من الذكاءات. وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الرياضي والموسيقى والمكاني لصالح الطلبة. وجود تأثير دال إحصائي للدور النوعي على الذكاء الشخصي. وعدم وجود تأثير دال للتفاعل بين الجنس والدور النوعي على الذكاءات المتعددة الأخرى.

9 - دراسة (Snyder 2000): هدفت إلى معرفة الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس العليا ببريطانيا. أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 128 طالبا وطالبة. أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين الذكاءات المتعددة والتحصيل الدراسي. ووجود فروق دالة إحصائية في بعض أنماط الذكاءات المتعددة وفقا لمتغير الجنس لصالح الطلبة الذكور في كل من الذكاء الجسمي، الرياضي، المكاني، ولصالح الطالبات في كل من الذكاء الشخصي، الاجتماعي، الموسيقي، واللفظي.

10 - دراسة (Chan 2004): هدفت إلى تقييم مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطلاب الصينيين من وجهة نظر الطلاب أنفسهم، والمعلمين، والآباء، والأقران. لتحقيق أهداف الدراسة طبقت قائمة للذكاءات المتعددة على عينة قوامها 133 طالبا وطالبة من المهوبين، بحيث 92 طالبا و 41 طالبة. أظهرت النتائج تصدّر الذكاء الرياضي في الترتيب الأول، في حين جاء الذكاء الجسمي والطبيعي في الترتيب الأخير. وجود تأثير دال لكل من الجنس والمستوى الدراسي والتفاعل بينهم على الذكاءات المتعددة. وجود ارتباط موجب ودال إحصائيا بين الذكاءات فيما بينها. جاءت تقديرات الطلبة للذكاءات المتعددة كمنبئات مرتفعة للإبداع والقيادة المدركة من قبلهم.

11 - دراسة (Loori 2005): هدفت إلى تقصي الفروق بين الطلبة والطالبات في الذكاءات المتعددة. تكونت عينة الدراسة من 90 طالبا وطالبة تم اختيارهم من الطلبة الملتحقين بمعاهد عليا لتعليم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية بثلاث جامعات أمريكية من بيئات ثقافية مختلفة (أفريقيا، آسيا، أوروبا، وأمريكا). طبق عليهم مقياس تيلي Teele للذكاءات المتعددة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن ترتيب الذكاءات لدى أفراد العينة كان كما يلي: الذكاء الشخصي، الرياضي، اللغوي، الجسمي، المكاني، الموسيقي، ثم الاجتماعي. وجود فروق دالة بين الجنسين في كل من الذكاء الرياضي والشخصي، وذلك لصالح الطلبة في الذكاء الرياضي، ولصالح الطالبات في الذكاء الشخصي، بينما لم توجد فروق بينهم في الذكاءات الأخرى. وتفضيل الطلبة أنشطة التعلم المتضمنة للذكاء الرياضي، بينما تفضل الطالبات أنشطة التعلم المتضمنة للذكاء الاجتماعي.

12 - دراسة (Yuen & Furnham 2005): هدفت إلى التعرف على تقديرات طلبة المرحلة الثانوية في مدينة هونج كونج لأنماط الذكاءات المتعددة السائدة لديهم. لتحقيق أهداف الدراسة طبقت قائمة للذكاءات المتعددة على عينة قوامها 378 طالبا وطالبة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في سبعة أنماط وفقا لمتغير الجنس لصالح الطلبة وهي: الذكاء الرياضي، الشخصي، الحركي، البصري، الإيقاعي، الطبيعي، الوجودي. عدم وجود فروق دالة في كل من الذكاء اللفظي والاجتماعي تعزى لمتغير الجنس.

13 - دراسة (Wu, shu - hu & Alrabah, S. 2009): هدفت إلى ترتيب وربط نتائج المسح المتعلقة بأساليب التعلم المفضلة مع الذكاءات المتعددة لدى مجموعتين مختلفتين حضاريا من طلبة الجامعات الذين يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في كل من تاوان والكويت، وبهدف تطوير أساليب التعلم المناسبة لكلا المجموعتين. تكونت العينة من 250 طالبا وطالبة، بحيث 138 من الطلبة والطالبات التايوانيين، و112 من الطلبة والطالبات الكويتيين. تم جمع البيانات باستخدام أداتين: أداة لمسح أساليب التعلم،

هدفت إلى معرفة أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة، وركزت الأداة الثانية على قياس الذكاءات المتعددة. من النتائج التي أظهرتها الدراسة، تصدر الذكاء البصري في الترتيب الأول والطبيعي في الترتيب الأخير لدى الطلبة النابويين، وبالنسبة للطلبة الكويتيين فقد جاء الذكاء الاجتماعي في الترتيب الأول والموسيقي في الترتيب الأخير.

14 - دراسة (AI – Salameh 2012): هدفت إلى فحص الذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الأساسية وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي والجنس. أجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 400 طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية من المدارس الحكومية بمدينة السلط. بعد تطبيق مقياس للذكاءات المتعددة. أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التحصيل العالي قد حصلوا على مستوى عال في الذكاءات المتعددة. وجود فروق دالة إحصائية لدى الطلبة في جميع الذكاءات المتعددة وفقا لمتغير التحصيل الدراسي لصالح الطلبة ذوي مستوى التحصيل المرتفع. وعدم وجود فروق دالة بين الطلبة في معظم الذكاءات وفقا لمتغير الجنس.

15 - دراسة (Furnham & Shagabutdinova 2012): هدفت إلى دراسة الفروق بين الجنسين في أنماط الذكاءات المتعددة السائدة لديهم. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 230 طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الروسية. أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة في تقديرات الذكاءات المتعددة بشكل عام وفقا لمتغير الجنس. تقديرات الذكور للذكاء المكاني السائد لديهم أعلى من تقديرات الإناث. والذكاء اللفظي والرياضي والمكاني أفضل المنبئات للذكاءات بشكل عام.

- **تعقيب على الدراسات السابقة:** من خلال تقديمنا لمجموعة من الدراسات السابقة حول متغير

الذكاءات المتعددة. يتبين أنها لا تختلف في أهدافها وأدواتها، وعيناتها، ومنهجها، وتختلف في نتائجها:

- فمن حيث الأهداف: نجد أن هذه الدراسات تناولت الذكاءات المتعددة كمتغير في الشخصية.

- ومن حيث المنهج: اتخذت هذه الدراسات المنهج الوصفي أو المنهج الارتباطي.

- ومن حيث الأدوات: اعتمدت على المقاييس كأدوات للبحث.

- ومن حيث العينات: تناولت هذه الدراسات عينات كبيرة. شملت مستويات دراسية مختلفة (متوسط، ثانوي، جامعي).

- أما من حيث النتائج: وجود اختلاف في نتائجها، بحيث الدراسات التي تناولت هذه المتغيرات في ارتباطها بمتغيرات أخرى كحل المشكلات (الجراح والرابعة، 2011)، والدافعية للإنجاز (الجزاني، 2007)، توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاءات المتعددة والمتغيرات الأخرى.

في حين الدراسات التي تناولت اختلاف متغيرات الذكاءات المتعددة باختلاف متغيرات: الجنس، التخصص، فقد انقسمت إلى مؤيد ومعارض، بحيث توصلت دراسة (الخنزدار، 2002)، (ال عمران، 2006)، (Loori, 2005)، (Yuen& Furnham, 2005)، (Chan, 2004)، إلى وجود فروق دالة في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس. وتوصلت دراسة (الجزايني، 2007)، (الجراح والرابعة، 2011)، إلى عدم وجود فروق دالة تعزى إلى متغير الجنس. كما توصلت دراسة (ال عمران، 2006)، (الجزايني، 2007)، (الصاوي، 2009) إلى وجود فروق دالة في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير التخصص. وتوصلت دراسة (الشويقي، 2003) إلى عدم وجود فروق دالة تعزى إلى التخصص.

إجراءات البحث:

- منهج البحث: للتعرف على الذكاءات المتعددة، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي.

- عينة البحث: تتكون عينة البحث من 332 طالبا وطالبة، تم اختيارها بطريقة عشوائية وفق متغيرات (الجنس، التخصص) من مجتمع أصلي يضم كل طلبة وطالبات العلوم الدقيقة (رياضيات، فيزياء، كيمياء) من المدرسة العليا للأساتذة - القبة؛ وكل طلبة وطالبات العلوم الإنسانية (فلسفة، تاريخ، لغة عربية، لغات) من المدرسة العليا للأساتذة - بوزريعة؛ وذلك للعام الدراسي 2015 - 2016. يمكن تلخيص توزيع العينة وفق المتغيرات في الجدول (1) كما يلي:

الجدول (1): خصائص أفراد العينة

المجموع	التخصص				المتغيرات	
	علوم إنسانية		علوم دقيقة		الجنس	
48	4	12	10	22		
284	81	80	59	64	طالبات	
332	85	92	69	86	المجموع	

- أداة البحث: اعتمدنا في بحثنا هذا على مقياس الذكاءات المتعددة لـ (زينب بن بريكة، 2018). قامت الباحثة ببناء هذا المقياس حسب في فترة ممتدة (2014 - 2016) الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: صياغة أولية لفقرات المقياس في ضوء:

1 - الاطلاع على الأدب النظري المتمثل في العديد من المراجع بما فيها كتابات جاردنر Gardner الرائد في مجال الذكاءات المتعددة، والدراسات التربوية السابقة العربية والأجنبية: (Armstrong, 1994) (Snyder, 2000) (الخزندار، 2002)؛ (البدور، 2003)؛ (جابر، 2003)؛ (عفانة والخزندار، 2003)؛ (الشويقي، 2003)؛ (حسين، 2003)؛ (بدر، 2003)؛ (عفانة والخزندار، 2004)؛ (الشافعي، 2004)؛ (الدردير، 2004)؛ (صالح، 2004)؛ (الجزار والقرشي، 2006)؛ (بلعاوي، 2006)؛ (الجيزاني، 2007)؛ (عبد القادر وأبو هاشم، 2007)؛ (أبو هاشم، 2007)؛ (الحسين، 2007)؛ (نجم، 2007)؛ (Net et al, 2008)؛ (عياد، 2008)؛ (الأهدل، 2009)؛ (Wu,shu, hu & Alrabah, 2009)؛ (Shearer & Luzon, 2009)؛ (سعيد، 2009)؛ (الظفيري، 2010)؛ (الملحم، 2010)؛ (النجار، 2010)؛ (الشامي وآخرون، 2013).

2 - الاطلاع على نماذج متعددة من قوائم ومقاييس الذكاءات المتعددة من خلال إجابات التقدير الذاتي، الموالية: مقياس (McKenzie, 1999) للذكاءات المتعددة. أداة ماكينزي (McKenzie, 1999) تعريب الحسين (2007). أداة ماكينزي (McKenzie, 2000) تعريب وتعديل البدور (2003). قائمة ماكينزي (McKenzie, 1999) التي قام بتعريبها عبد القادر وأبو هاشم (2007). قائمة (Armstrong, 1994) للذكاءات المتعددة. قائمة تقييم الذكاءات المتعددة والتي أعدت ضمن برنامج التعلم عن بعد بولاية كاليفورنيا (California Distance Learning Program, 1996). قائمة (Bohner, 1998) للذكاءات المتعددة. قائمة مسح الذكاءات المتعددة من إعداد العموري (2005). قائمة (Harms, 1998) التي أعدها في ضوء نظرية هوارد جاردنر للذكاءات المتعددة لقياس ثمانية أنواع من الذكاءات. قائمة (Harms, 1998) تعريب الدردير (2004). أداة قياس الذكاء المتعدد التي وصفها الباحث هوارد جاردنر في كتابه الذكاء المتعدد (Multiple Intelligence, 1992) والمترجمة من قبل محمود والمحارمة (2012). قائمة تيلي Teele للذكاءات المتعددة المترجمة من قبل عفانة والخزندار (2007).

3 - الاطلاع على قوائم الذكاءات الفرعية المنبثقة من الذكاءات المتعددة ومنها: مقياس الذكاء الشخصي (حسين، 2010)، مقياس الذكاء الانفعالي (العلوان، 2011)، مقياس الذكاء الاجتماعي إعداد (Moss, Hunt, OmWarke & Wood Word) ترجمة (الدريبي، 1984)، مقياس الذكاء الوجداني (الأنصاري والفيل، 2013)، قائمة (Bar-On, 1997) للذكاء الانفعالي تعريب الأعسر وكفاني (2000).

تم الوقوف على الذكاءات التالية: الذكاء اللفظي، الذكاء الرياضي، الذكاء الاجتماعي، الذكاء الشخصي، الذكاء البصري، الذكاء الحركي، الذكاء الإيقاعي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الوجودي. فصاغت الباحثة في صورة أولية المقياس في 108 عبارة موزعة على أبعاده.
الخطوة الثانية: الخصائص السايكومترية للمقياس:

- الصدق:

الطريقة الأولى: الصدق الظاهري (صدق المحكمين)؛ للتحقق من مدى تمثيل هذا المقياس للذكاءات المتعددة. عرض في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المختصين في علم النفس وعلوم التربية من جامعات مختلفة.

قام هؤلاء بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول اتجاه عبارات المقياس وكيفية صياغتها، ومدى وضوحها ومناسبتها وانتمائها إلى كل بعد من أبعاده التسعة، ومدى وضوح المفردات ودقتها وسلامة الصياغة اللغوية للمقياس ككل، وكذلك مدى وضوح تعليمات الاختبار ودرجة ما يتمتع به من موضوعية. في ضوء تلك الآراء تم اختيار العبارات التي تم الاتفاق عليها، استبعاد بعض العبارات وتعديل بعضها الآخر ليصبح عدد العبارات 94 عبارة تقيس الذكاءات المتعددة التسعة.

الطريقة الثانية: صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي)؛ للتحقق من صدق بناء مقياس الذكاءات المتعددة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من 140 طالبا وطالبة. تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس. ثم معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية، والمقاييس الفرعية فيما بينها؛ وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي spss. فتبين أن معاملات الارتباط كلها دال عند مستوى دلالة 0.05، ماعدا العبارات الموضحة في الجدول (2)، والتي تم حذفها لأنها غير دالة.

الجدول (2): رقم وعدد العبارات المحذوفة بعد دراسة صدق البناء للمقياس

عدد العبارات	رقم العبارة	البعد (الذكاء)
3	9 - 7 - 3	اللغوي
4	17 - 16 - 14 - 12	الرياضي
3	31 - 22 - 20	الاجتماعي

4	38 - 37 - 35 - 34	الشخصي
1	45	الحركي
2	61 - 57	البصري
3	69 - 66 - 65	الايقاعي
1	81	الطبيعي
1	90	الوجودي
22	المجموع	

ومنه أصبح عدد عبارات المقياس في صورته النهائية (72) عبارة، وهي موزعة على أبعاده كما هو موضح في الجدول (3).

الجدول (3): توزيع عبارات مقياس الذكاءات المتعددة على أبعاده

الذكاء (البعد)	اللغوي	الرياضي	الاجتماعي	الشخصي	البصري	الحركي	الايقاعي	الطبيعي	الوجودي	المجموع
عدد العبارات	6	6	10	6	9	8	9	10	8	72

- الثبات: تم حساب معاملات الثبات على نفس العينة البالغ عددها 140 طالبا وطالبة باستخدام معامل ألفا كرونباخ Alpha Crombach للتعرف على مدى اتساق عبارات المقياس ككل والعبارات في المقاييس الفرعية، فتحصلنا على معامل الاتساق الداخلي (0.91) للمقياس كاملا، ومعاملات اتساق داخلية للمقاييس الفرعية موضحة في الجدول (4):

الجدول (4): معاملات الثبات للمقاييس الفرعية للذكاءات باستخدام ألفا كرونباخ

الذكاء (البعد)	اللغوي	الرياضي	الاجتماعي	الشخصي	البصري	الحركي	الايقاعي	الطبيعي	الوجودي
معاملات الثبات	0.58	0.58	0.71	0.55	0.61	0.64	0.73	0.78	0.76

الخطوة الثالثة: المقياس في صورته النهائية

قامت الباحثة في هذه الخطوة بخلط عبارات المقاييس الفرعية وهي (72) عبارة تقيس مستوى الذكاءات المتعددة لدى الطالب الجامعي، موزعة على تسعة أبعاد، كل بعد يضم مجموعة من العبارات (موجبة وسالبة) يقابلها سلم ليكيرت (Likert) الخماسي، وهي موزعة على المقياس ككل كما هو موضح في الجدول (5).

الجدول (5): توزيع العبارات على مقياس الذكاءات المتعددة

المجموع	العبارات		الذكاء
	سالبة	موجبة	
6	1	46 - 37 - 28 - 19 - 10	اللغوي
6	11	47 - 38 - 29 - 20 - 2	الرياضي
10	48 - 21	71 - 67 - 61 - 55 - 39 - 30 - 12 - 3	الاجتماعي
6	49	40 - 31 - 22 - 13 - 4	الشخصي
9	41	62 - 56 - 50 - 32 - 23 - 14 - 5	حركي
8	63	68 - 57 - 51 - 42 - 33 - 24 - 15 - 6	بصري
9	/	69 - 64 - 58 - 52 - 43 - 34 - 25 - 16 - 7	الإيقاعي
10	/	72 - 70 - 65 - 59 - 53 - 44 - 35 - 26 - 17 - 8	الطبيعي
8	/	66 - 60 - 54 - 45 - 36 - 27 - 18 - 9	الوجودي
72	المجموع		

تدل نتائج الدراسة السايكومترية أن هذا المقياس يتمتع بدرجة صدق وثبات كافيين تجعله مناسباً لأغراض استخدامه في هذا البحث.

نتائج البحث:

1 - عرض ومناقشة نتائج السؤال الأول: ينص السؤال الأول على ما يلي: ما هو مستوى امتلاك

طلبة المدارس العليا للأساتذة للذكاءات المتعددة؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج مستويات تقدير كل ذكاء (مقياس فرعي)، ومقياس الذكاءات المتعددة ككل، وذلك بتصنيف درجات الطلبة على كل ذكاء إلى فئات، ثم حساب الربيع الأدنى والربيع الأعلى، ومن ثمة إيجاد مستويات الطلبة على كل ذكاء (أدنى، متوسط، أعلى). تم حساب كذلك النسب المئوية لدرجات أفراد العينة على كل ذكاء، وعلى المقياس ككل، وحساب قيم كا² لكل ذكاء لمعرفة مدى دلالة الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة، فتحصنا على النتائج الموضحة في الجدول (6).

الجدول (6): مستويات الذكاءات المتعددة وقيم كا²

لدلالة الفروق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات النظرية

مستوى الدلالة	قيمة كا ²	مستوى الذكاء						الذكاء
		أعلى		متوسط		أدنى		
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
0.000	186,67	32.1	106	54.6	182	13.2	44	اللغوي
0.000	359.75	21.8	73	66.1	219	12.1	40	الرياضي
0.000	357.93	27.3	91	64.6	214	8.1	27	الاجتماعي
0.000	289.50	25.2	83	62.2	207	12.6	42	الشخصي
0.000	1205.21	94.1	312	5	17	1	3	البصري
0.000	154.40	27.2	90	54.5	181	18.3	61	الحركي
0.000	141.53	26.5	88	53.8	179	19.7	65	الإيقاعي
0.000	146.79	24.1	80	54.5	181	21.4	71	الطبيعي
0.000	119.87	25.4	84	52.4	174	22.2	74	الوجودي
0.000	435.18	18.5	61	69.7	231	11.9	40	الذكاءات ككل

يتبين من الجدول (6) أن قيم K^2 لدلالة الفرق بين التكرارات الملاحظة والتكرارات المتوقعة لمقياس الذكاءات المتعددة ككل، ولكل مقياس فرعي (ذكاء)، جاءت كلها دالة عند مستوى دلالة أقل من 0.01. مما يدل أن طلبة المدارس العليا للأساتذة يمتلكون الذكاءات المتعددة بمستويات مختلفة. يرجع الاختلاف في تفاوت وجود الذكاءات المتعددة لدى الطلاب إلى عدة عوامل منها العامل الوراثي والعامل البيئي، والعامل الاجتماعي وطرق التدريس المستخدمة. فقد أشارت العديد من الدراسات كدراسة حسين (2003) ودراسة الدرديري وكامل (2001) ودراسة البدور (2003) ودراسة العموري (2005) إلى أن كل الأفراد يمتلكون هذه الذكاءات ولكن بصورة متفاوتة، بحيث أنه في ضوء التأثيرات المختلفة للوراثة والبيئة لا يوجد شخصان لديهم نفس هيكلية الذكاء، فكثير من الأفراد لديهم مستويات عالية في بعض الذكاءات في حين قد تكون لديهم الذكاءات الأخرى عند مستويات متوسطة أو منخفضة. هذا لا يعني أن الأشخاص الذين لديهم ذكاءات معينة، يستخدمونها هي فقط دون غيرها من الذكاءات؛ لأن الذكاءات متكاملة داخل الفرد وتعمل معا بصورة متفاعلة.

كما يتبين من الجدول (6) أن أغلبية طلبة المدارس العليا للأساتذة يمتلكون الذكاءات المتعددة ككل بمستوى متوسط، بتكرار 231 طالبا وطالبة وبنسبة مئوية 69.7%. وجاء امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة للذكاءات الفرعية الأخرى، بمستويات مختلفة وجاء ترتيبها: اللغوي، الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، الحركي، الإيقاعي، الطبيعي، الوجودي. يتبين كذلك أن الذكاء البصري هو الذكاء السائد لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة، بحيث حقق 312 طالبا وطالبة من العينة مستوً عالياً على هذا الذكاء، وشكلت النسبة المئوية لأصحاب هذا الذكاء 94.1% من الحجم الكلي للعينة، وبذلك يكون الذكاء البصري هو الذكاء الذي يميز طلبة المدارس العليا للأساتذة. يمكن عزو هذه النتيجة إلى عدم تنوع الطرائق التدريسية المستخدمة في المدارس العليا للأساتذة والتي تقوم بتنمية وتحفيز بعض الذكاءات وتغفل الذكاءات الأخرى. فأغلب الطرائق المستخدمة في التدريس تتمحور حول طريقة العمل المخبري والعروض العملية التي أسهمت بشكل كبير في رفع مستوى الذكاء البصري لدى الطلاب، مما أدى إلى وجود هذا الذكاء بشكل مرتفع لدى أغلب الطلاب على حساب الذكاءات الأخرى.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الخنزدار، 2002)، ودراسة (الشويقي، 2005)، ودراسة (العمران، 2006)، ودراسة (الجراح والرابعة، 2011)، ودراسة (Wu shu hu & Alrabah, 2009)

ودراسة (Chan, 2004) ، ودراسة (Loori, 2005) التي بينت امتلاك الأفراد للذكاءات المتعددة بمستويات مختلفة.

2 - عرض ومناقشة نتائج السؤال الثاني: ينص السؤال الثاني على ما يلي: هل توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين طلبة المدارس العليا للأساتذة في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم "t" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين. كما هو موضح في الجدول (7).

الجدول (7): قيم t لدلالة الفروق بين متوسطات الطلبة والطالبات على كل مقياس فرعي من

مقاييس الذكاءات المتعددة والمقياس ككل

المقياس الفرعي (الذكاء)	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اللغوي	طلبة	21.12	3.17	2.57	0.000 دال
	طالبات	21.98	3.14		
الرياضي	طلبة	21.20	3.11	-0.50	غير دال
	طالبات	21.03	3.15		

المقياس الفرعي (الذكاء)	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
الاجتماعي	طلبة	32.69	4.68	-1.46	غير دال
	طالبات	32.62	4.57		
الشخصي	طلبة	24.47	2.74	0.42	غير دال
	طالبات	24.60	2.66		
الحركي	طلبة	30.30	4.85	-1.84	غير دال
	طالبات	29.42	4.43		
البصري	طلبة	32.44	4.63	3.30	0.001

دال		4.39	34.00	طالبات	
0.005	2.59	7.04	27.50	طلبة	الإيقاعي
دال		6.19	29.41	طالبات	
غير دال	-0.84	6.55	32.76	طلبة	الطبيعي
		5.95	32.22	طالبات	
غير دال	-0.40	4.44	29.31	طلبة	الوجودي
		4.88	29.11	طالبات	
غير دال	0.93	27.77	251.837	طلبة	المقياس ككل
		25.50	254.41	طالبات	

يتبين من الجدول (7) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس في بعض الذكاءات: اللغوي، البصري، والإيقاعي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس على مقياس الذكاءات المتعددة ككل، وفي كل من الذكاء الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، الحركي، الطبيعي، والذكاء الوجودي. هذا ما يدل على وجود فروق بين الطلبة والطالبات في امتلاكهم للذكاء (اللغوي، البصري، الإيقاعي) وذلك لصالح الطالبات، ولا يوجد اختلاف بينهم في امتلاك الذكاءات المتعددة ككل والذكاءات الفرعية الأخرى. يمكن توضيح ذلك فيما يلي:

- الذكاء اللغوي: بلغت قيمة "t" (2.57) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أن الفرق كان لصالح الطالبات بمتوسط حسابي (21.98) في حين بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور (21.12). يمكن عزو هذه النتيجة إلى اختلاف التكوين والطبيعة البيولوجية لكلا الجنسين، فنجد أن البنات أكثر استعمالاً لنصف الكرة المخية الأيسر حيث يوجد مركز اللغة، في حين يستعمل البنين نصف الكرة المخية الأيمن بشكل أكبر. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى اختلاف التنشئة الاجتماعية للجنسين.

- الذكاء البصري: بلغت قيمة "t" (3.30) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01، ويتضح أن الفرق كان لصالح الطالبات بمتوسط حسابي (34.00) في حين بلغ متوسط درجات الطلبة الذكور (32.44). يمكن تفسير هذه النتيجة بتساوي الفرص في الدراسة وخضوع كل من الطالبات والطلبة لنفس البرامج التعليمية.

- الذكاء الإيقاعي: بلغت قيمة "t" (2.59) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01، ويتضح أن الفرق كان لصالح الطالبات بمتوسط حسابي (29.40) في حين بلغ متوسط استجابات الطلاب (27.50). تعزى هذه النتيجة إلى تنوع معززات هذا الذكاء بالنسبة للبنات مما أدى إلى تطوره إضافة إلى تمتعهن بالحساسية للأصوات المختلفة.

في حين لم تكن الفروق دالة على مقياس الذكاءات المتعددة ككل، وفي كل من الذكاء الرياضي، الاجتماعي، الحركي، الطبيعي والوجودي إذ بلغت قيم "t" (0.93)، (-0.50)، (0.42)، (-1.84)، (-0.84)، (0.93) على التوالي، وكلها قيم لـ "t" غير دالة إحصائية. يمكن عزو هذه النتيجة إلى كون المقررات والممارسات الدراسية في المدارس العليا للأساتذة هي نفسها بالنسبة للجنسين، إضافة إلى التشابه في خصائص المرحلة التعليمية وحاجة هؤلاء الطلاب من الجنسين إلى الحصول على درجات مرتفعة مما يؤدي هؤلاء إلى التوجه نحو إتقان المعرفة والمهارات التعليمية لتحقيق النجاح والانتقال إلى الحياة العملية.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة (العمران، 2006) ودراسة (السيد، 2008) ودراسة (Furnham, et al, 1999) ودراسة (Snyder, 2000) ودراسة (Loori, 2005) ودراسة (Yuen & Furnham, 2005) التي بينت وجود فروق دالة إحصائية في أنماط الذكاءات وفقاً لمتغير الجنس، بحيث يتفوق الطلبة في الذكاء الجسمي، الرياضي، والبصري. ويتفوق الطالبات في الذكاء اللغوي والاجتماعي والشخصي. وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاءات الأخرى. وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الجرّاح والرابعة، 2011) ودراسة (الجزايني، 2007) ودراسة (Furnham & Shagabutdinova, 2012) ودراسة (Salameh, 2012) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير الجنس.

3 - عرض ومناقشة نتائج السؤال الثالث: ينص السؤال الثالث على ما يلي: هل توجد فروق ذات

دلالة إحصائية بين طلبة المدارس العليا للأساتذة في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير التخصص؟ للإجابة على هذا السؤال تم حساب قيم "t" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين. كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8): قيم t لدلالة الفروق بين متوسطات طلبة العلوم الدقيقة ومتوسطات طلبة العلوم

الإنسانية على كل مقياس فرعي من مقاييس الذكاءات المتعددة والمقياس ككل

المقياس الفرعي (الذكاء)	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	مستوى الدلالة
اللغوي	علوم دقيقة	20.92	2.99	-7.81	0.000 دال
	علوم إنسانية	22.68	3.06		
الرياضي	علوم دقيقة	21.01	3.02	-0.36	غير دال
	علوم إنسانية	21.09	3.26		
الاجتماعي	علوم دقيقة	31.53	4.37	-6.16	0.000 دال
	علوم إنسانية	33.59	4.55		
الشخصي	علوم دقيقة	24.28	2.70	-2.83	0.000 دال
	علوم إنسانية	24.84	2.62		
الحركي	علوم دقيقة	29.19	4.74	-1.97	0.049 دال
	علوم إنسانية	29.85	4.25		
البصري	علوم دقيقة	33.40	4.63	-2.15	0.031 دال
	علوم إنسانية	34.11	4.26		
الإيقاعي	علوم دقيقة	28.05	6.46	-4.40	0.000 دال
	علوم إنسانية	30.10	6.10		
الطبيعي	علوم دقيقة	31.20	6.08	-4.64	0.000 دال
	علوم إنسانية	33.25	5.83		
الوجودي	علوم دقيقة	28.23	5.00	-4.82	0.000 دال
	علوم إنسانية	29.93	4.51		
المقياس ككل	علوم دقيقة	247.84	26.63	-6.22	0.000 دال
	علوم إنسانية	259.50	23.83		

يتبين من الجدول (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة وفقا لمتغير التخصص على مقياس الذكاءات المتعددة ككل وفي كل من الذكاء اللغوي، الاجتماعي، الشخصي، الحركي، البصري، الإيقاعي، الطبيعي، والذكاء الوجودي لصالح طلبة العلوم الانسانية. وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات الطلبة وفقا لمتغير التخصص في الذكاء الرياضي. أي وجود فروق بين طلبة العلوم الدقيقة وطلبة العلوم الإنسانية في كل الذكاءات المتعددة ما عدا الذكاء الرياضي. يمكن توضيح ذلك كما يلي:

- الذكاءات ككل، إذ بلغت قيمة "t" (-6.22) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أن الفرق كان لصالح طلبة العلوم الإنسانية بالمدرسة العليا للأساتذة ببيوزريعة بمتوسط حسابي (259.50) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة بالمدرسة العليا للأساتذة بالقبة على مقياس الذكاءات المتعددة ككل (247.84).

- الذكاء اللغوي، إذ بلغت قيمة "t" (-7.81) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أن الفرق في هذا الذكاء كان لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط حسابي (22.68) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (20.92). يمكن عزو هذه النتيجة إلى اتساع فرص المناقشة والحوار التي تتاح لطلبة العلوم الإنسانية (الفلسفة، التاريخ، الأدب العربي، اللغات)، في حين يكون الاعتماد في العلوم الدقيقة على الجانب التقني أكثر من الجانب النظري.

- الذكاء الاجتماعي، إذ بلغت قيمة "t" (-6.16) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أن الفرق في هذا الذكاء كان لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط حسابي (33.59) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (31.53). كونه يعتمد بالدرجة الأولى على الجانب اللغوي انسحبت عليه نتيجة هذا الأخير.

- الذكاء الشخصي، إذ بلغت قيمة "t" (-2.83) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01)، والفرق في هذا الذكاء كان لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط حسابي (24.84) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (24.28). نتيجة يمكن إنسابها إلى ارتفاع درجة وعي الآباء والأساتذة وإعطائهم قيمة للتخصص الذي اختاره الطلبة مما عزز ثقة هؤلاء في أنفسهم ورفع من مستوى تقدير الذات لديهم.

- الذكاء الحركي، إذ بلغت قيمة "t" (-1.97) وهي دالة إحصائية عند (0.05)، والفرق في هذا الذكاء جاء لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط حسابي (29.85) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (29.19). والذكاء البصري، إذ بلغت قيمة "t" (-2.15) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة

(0.05)، ويتضح أن الفرق في هذا النمط من الذكاء جاء لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط حسابي (34.11) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (33.40). تنسب نتيجة هذين الذكاءين إلى إدراج حديثا استعمال الوسائل التعليمية التي تعمل على استثارة الحواس المختلفة لدى الطلبة، كاستعمال تكنولوجيا التعليم.

- الذكاء الإيقاعي ، إذ بلغت قيمة "t" (-4.40) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، الفرق في هذا الذكاء جاء لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط (30.10) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (28.05). تعزى هذه النتيجة إلى توفر المجال لممارسة نشاطات مساعدة على ذلك.

- الذكاء الطبيعي، إذ بلغت قيمة "t" (-4.64) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، ويتضح أن الفرق في هذا الذكاء جاء لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط (33.25) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (31.20). تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة تخصصهم الذي يعتمد على التفكير التحليلي.

- الذكاء الوجودي، إذ بلغت قيمة "t" (-4.82) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01)، الفرق في هذا الذكاء جاء لصالح طلبة العلوم الإنسانية بمتوسط (29.93) في حين بلغ متوسط استجابات طلبة العلوم الدقيقة (28.23). تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة المادة العلمية التي يدرسها طلبة العلوم الإنسانية كالفلسفة والتاريخ التي تفتح لهم المجال في التفكير العميق في قضايا الحياة المختلفة،

أما بالنسبة للذكاء الرياضي فلم يكن الفرق دال بين التخصصين، إذ بلغت قيمة "t" (-0.36) وهي غير دالة إحصائيا. تنسب هذه النتيجة إلى استفادة الطلبة من دراسة مواد دقيقة مدرجة مؤخرا في برنامج المدرسة العليا للأساتذة للعلوم الإنسانية كالرياضيات والإحصاء والإعلام الآلي.

تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (العمران، 2006) ودراسة (الجزباني، 2007) التي بينت وجود فروق بين أبعاد الذكاء المتعدد لدى الطلبة تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وتتعارض نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة (الشويقي، 2003) ونتيجة دراسة (الصاوي، 2009) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاءات المتعددة تعزى لمتغير التخصص.

استنتاجات البحث:

نستخلص من هذا البحث جملة من الاستنتاجات:

- 1 - امتلاك طلبة المدارس العليا للأساتذة بمدينة الجزائر (القبة وبوزريعة) للذكاءات المتعددة التسعة بمستويات مختلفة، وأغلبيتهم يمتلكون هذه الذكاءات بمستوى متوسط، ماعدا الذكاء البصري الذي يمتلكه أغلبيتهم بمستوى عال، وجاء ترتيب هذه الذكاءات لدى العينة كما يلي: الذكاء البصري، الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، اللغوي، الطبيعي والحركي، الإيقاعي، ثم الوجودي.
- 2 - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من 0.01 بين الطلبة والطالبات في الذكاء اللغوي، والذكاء البصري، والذكاء الإيقاعي لصالح الطالبات. وعدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الذكاءات الأخرى: الرياضي، الاجتماعي، الشخصي، الحركي، الطبيعي، الوجودي.
- 3 - وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة العلوم الدقيقة وطلبة العلوم الإنسانية في كل الذكاءات لصالح طلبة العلوم الإنسانية، ماعدا الذكاء الرياضي.

توصيات ومقترحات:

- تعريف الطلبة الأساتذة بنظرية الذكاءات المتعددة وأهميتها التربوية في تحسين المستوى والتحصيل، ومساهمتها في اكتشاف المواهب.
- توعية الطلبة بأن لديهم أنواع مختلفة من الذكاءات، وأن كل فرد لديه ذكاءات محددة هو متفوق فيها، والذكاءات الأخرى يمكن تنميتها وتطويرها.
- الكشف عن الذكاءات الأكثر شيوعا عند الطلبة الأساتذة واستغلالها ومحاوله تفعيل الذكاءات الضعيفة.
- تدريب الطلبة الأساتذة على طرائق صياغة المادة العلمية في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة.
- إمداد الأساتذة الجامعيين بدورات تدريبية متقدمة وإعدادهم على استخدام استراتيجيات تدريسية وتعليمية مطورة.
- بناء البرامج والمناهج التعليمية وفق نظرية الذكاءات المتعددة.
- تطوير أساليب ووسائل التعليم بحيث تواكب ذكاءات كل طالب حتى يتسنى التعلم للجميع.
- دراسة متغير الذكاءات المتعددة على عينات مختلفة، وفي ارتباطه بمتغيرات أخرى.

المراجع باللغة العربية:

1. بن بريكة، زينب (2018). تطوير مقياس للذكاءات المتعددة لمستوى الطالب الجامعي، مجلة دراسات نفسية وتربوية. 8 (1). جامعة لونييسي علي. البليدة. الجزائر. 271 - 287.
2. الجراح، عبد الناصر والرابعة، حمزة (2011). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بحل المشكلات لدى الطلبة المتميزين في الأردن، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. 1 (3). 69 - 120.
3. الجيزاني، محمد كاظم (2007)، الذكاء المتعدد وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية الأساسية. مجلة أبحاث ميسان. 4 (7). 90 - 143.
4. حسين، محمد عبد الهادي (2003). قياس وتقييم قدرات الذكاءات المتعددة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
5. حيدر، عبد اللطيف (2005). الاعتماد الأكاديمي في التعليم العالي: أداة ضمان الجودة والتحسين المستمر. بحث منشور في المجلد الرابع للمؤتمر التربوي الخامس لكلية التربية بجامعة البحرين "جودة التعليم الجامعي". مملكة البحرين.
6. الخزندار، نائلة نجيب (2002). واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها. رسالة دكتوراه غير منشورة، البرنامج المشترك بين جامعة الأقصى بغزة وجامعة عين شمس. غزة.
7. السرور، ناديا هايل (1998). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين. عمان: دار الفكر للنشر.
8. السعدي، أحمد بن محمد والجهوري، ناصر بن علي وخطايب، عبد الله محمد والمرزوقي، علي عبد الله (2015). أنماط الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف الثاني عشر بمدرسة كعب بن برشة للتعليم العام بسلطنة عمان وعلاقتها بتحصيلهم في مادة الكيمياء. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس. 12 (2): الأردن. 11 - 38.
9. السيد، أحمد جابر (2003). نظرية الذكاءات المتعددة وتطبيقاتها في بيئة التعليم والتعلم. المجلة التربوية. (19). سوهاج. 1 - 26.
10. الشويقي، أبو زيد سعيد (2003). البنية العاملية للذكاءات المتعددة: دراسة لصدق نظرية "جارنر" باستخدام أدلة من أساليب التعلم والتخصص والتحصيل الدراسي لعينة من طلاب الجامعة. مجلة عالم التربية. (11): جامعة طنطا.

11. الشويقي، أبو زيد سعيد (2005). الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*. (59): جامعة المنصورة. 421 - 449.
12. الصاوي، إبراهيم زكي (2009). دراسة مقارنة بين أنماط الذكاء الشائعة لدى طالبات كليتي رياض الأطفال والتربية الرياضية في ضوء نظرية الذكاء المتعدد لجاردنر. *مجلة كلية التربية*. 2 (9): جامعة الإسكندرية. 102 - 149.
13. عبيدات، ذوقات و أبو السميد، سهيلة (2005). *الدماغ والتعلم والتفكير*: دار ديونو للنشر والتوزيع. الأردن.
14. عفانة، عزو اسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (2004). مستويات الذكاء المتعدد لدى طلبة مرحلة التعليم الأساسي بغزة وعلاقتها بالتحصيل في الرياضيات والميول نحوها، *مجلة الجامعة الإسلامية*. 12 (2): غزة. 323 - 384.
15. عفانة، عزو اسماعيل والخزندار، نائلة نجيب (2007). *التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة*. الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
16. العمران، جيهان أبو راشد (2006). الذكاءات المتعددة للطلبة البحرينيين في المرحلة الجامعية وفقا للنوع والتخصص الأكاديمي: هل الطالب المناسب في التخصص المناسب؟. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 7 (3): الأردن. 13 - 43.
17. الملا، فيصل (2005)، *ملامح مشروع الاعتماد الأكاديمي في كلية التربية بجامعة البحرين: آفاق الحاضر وتصورات المستقبل*، بحث منشور في المجلد الرابع للمؤتمر التربوي الخامس لكلية التربية بجامعة البحرين "جودة التعليم الجامعي"، مملكة البحرين.
18. نجم، هاني فتحي (2007). *مستوى التفكير الرياضي وعلاقته ببعض الذكاءات لدى طلبة الصف الحادي عشر بغزة*، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.

المراجع باللغة الأجنبية:

19. Al – Salameh, E. (2012). Multiple intelligences of the high primary stage students. *International Journal of Psychological Studies*. 11 (4). Pp 196 – 204.
20. Chan, L.K.S. (1993). Remedial Education Research & Practice. *australian Journal of Remedial Education*. 25 (4). Pp 23-29.
21. Furnham, A. & Clark, K. & Bailey, K. (1999). sex Differences in Estimates of Multiple intelligences. *European Journal of Personality*. 13. Pp 247 – 259.

22. Furnham, A. & Shagabudinova, K. (2012), Sex differences in estimating multiple intelligences in self and others : A replication in Russia. **International Journal of Psychology**, Vol6, N°47, pp 448 – 459.
23. Gardner, Howard. (1983). **Frames of Mind, The Theory of Multiple intelligences**, second Edition. Great Britain MM : Fontana Press.
24. Looi, A.A. (2005). Multiple intelligences : A comparative study between the preferences of males and females. **Social Behavior and Personality**. 33 (1). Pp 77-88.
25. Snyder, R. (2000). Relationship between learning styles multiple intelligence and academic achievement of high school students. **High School Journal**. 12 (83).
26. Wu, shu – hu & Alrabah, S. (2009). Across cultural study of taiwanese and kuwait students' Learning styles and multiple intelligences. **Innovations in Education & Teaching International** . (46). Pp 393- 403.
27. Yuen, M. & Furnham, A. (2005). Sex differences in self – estimation of multiple intelligences among Hong kong Chinese adolescents. **High Ability Studies**. 2 (16). Pp 187 – 199.